رئيس جمعية شباب بلا عمل UYA د. أيمن السنمي في حوار مع «الأمناء»:

هدف الجمعية تأهيل وتدريب الشباب والدفع بهم إلى سوق العمل

• الجمعية شبابية شعارها الأول بناء الإنسان لبناء الأوطان

• العاطلون عن العمل قنبلة موقوتة بحاجة لمعالجات

«الأمناء» حوار خاص:

اجـرت "الأمنـاء" حـوارا صحفيا مع الدكتور أيمن السنمي رئيس جمعية شباب بلا عمل UYA، التي تأسست في شهر يونيو 2022م في العاصمة عدن.

وتهدف الجمعية إلى تأهيل وتدريب الشـباب العاطلـين ودفعهم إلى سـوق العمل ودعمهم في مجالات عديدة.

الدكتـور السـنمي تحـدث عن كثير الأمور في هذا الحوار.. فإلى نص الحوار:

حدثنا عن جمعية شباب بلا عمل UYA؟

-هي جمعية شـبابية جعلت شعارها الاول بناء الانسـان لبنـاء الاوطان انشـئت من قبل مجموعة من الشـباب العاطلين عن العمل نتيجة وعيهم تجاه هـذه الشريحة مـن المجتمع الذين يشكلون 40٪من نسـبة السكان في العالم حسب التقاريـر الاممية وتعتبر هـذه الشريحة هي القنبلة الموقوتة التي هي بحاجة لمعالجات لها قبل انفجارها، فالشباب هم عماد الامم وباني نهضتها لكن مع الركـود الاقتصادي الحاصل في مجتمعنا العـربي والعالمـي اصبح معول هـدم ومشروع استقطاب من عصابات تجارة المخدرات والقراصنة والتيارات الإرهابية المتشـددة سواء الاسلامية او من اي ديانة اخرى فالشـباب طاقـة تهدر دون الاستفادة منها فنحن رسمنا خطتنا الاستراتيجية من هدفنا الرئيسي وهو بناء الانسـان لأجل بناء الاوطان كهدف اسـتراتيجي ومحور رئيسي يبدأ بالتأهيل والتدريب وصقل المهارات العملية سـواء بالجانب المهني او العملي او اكساب هذه الشريحة المهارات الحياتية المختلفة لتأهيله وتمكينهم لسوق العمل فليس من الضرورة تمكينهم بالقطاع العام بل تمكينهم بالقطاع الخاص والمشـاريع الصغيرة وتمويلها وفق اطر علمية فقبل توفير الدعم المادي للمشاريع الصغيرة نعمل لهم دورات في ادارة هذه المشـاريع الصغيرة لتفادي فشـل هذه المشاريع واستدامتها ونموها.

ايضا مـن اهـداف الجمعية محـو الامية واقامة الانشـطة الثقافيـة والاعلامية والبرامج الصحية وايضا محاولة توفير مشـاريع سـكنية خاصة بالشـباب واقامة مبادرات شبابية تحارب الظواهر الدخيلة على المجتمع واقامة الانشـطة البيئية والتوعية البيئية واقامة الانشطة الرياضية وانشطة نسوية والدفاع عن حقوقها.

أما الهدف العام للجمعية فانطلاقا من قاعدة بناء الإنسـان قبل بناء الأوطان ارتئينا في جمعية شباب بلا عمل UYA أن نسعى الى تأهيل وتدريب الشـباب من الجنسـين وإعدادهم وجعلهم قادة ورواد كفـاءة في مجالاتهم وتخصصاتهم والدفع بهم للتمكين والشراكة في صناعة القرار وتطوير عجلة التنمية في البلاد.

ومن منطلق الهـدف العام تـم تحديد عدة أهداف وهي على النحو التالي:

أهـداف تنموية، ثقافيـة، تربوية، رياضية، بيئية، صحية، سكنية،

اجتماعيـة، حقوقيـة مدنية اعلامية.

•تعمل جمعية شـباب بلا عمل على تحقيق أهدافها بكل الوسـائل المتاحة قانونيا.

•أ- أنشطة ذات طابع تنموي:

-تنظيم أنشطة خاصة بالأسرة بالطفولة وبالعمل النسوي.

– تنظيـم حمـلات توعويـة وإعلامية.

– تنظيـم نـدوات محاضرات دورات تكوينيـة، أيـام دراسـية، أيـام ثقافية ملتقيـات، ورش عمل مؤتمرات.

– تنظيم حمـلات محو الأمية ودروس الدعـم والتقويـة للتلاميذ ومنح دراسـية تخصصيـة باللغات الخارجيـة للطالـب والخريجـين لتمكينهم والدفع بهم لسوق العمل.

– تكويـن الشـباب وتوجيهه وتأطـيره قصد تأسـيس مشـاريع تنموية.

– تنظيم أنشطة تساهم في تشجيع التنمية المحلية والنهوض بالتنمية والكوادر البشرية.

_ إعداد الخريجين للدراسات العليا الماجستير والدكتوراه لكي يتسـنى لهم المشاركة الفاعلة في التمكين وصناعة القرار بالبلاد.

•ب- أنشطة ذات طابع رياضي ترفيهي:

– تنظيم أنشطة رياضية وإنشاء نوادي لذلك.

_ تنظيم انشطة نسوية وإنشاء نوادي نسوية لممارسة الرياضية.

– تنظيم رحلات ومخيمات وأنشـطة ثقافية ورياضية وسـياحية بالهـواء الطلق للشـباب والشابات.

– تنظيـم عـروض للسـينما والتلفزيون والمسرح.

– تنظيم معارض ومهرجانات ومسـابقات فنية (غناء- مسرح- شعر- رسم -رواية).

– تنظيم مسابقات وأنشطة ثقافية.

•ج- أنشطة ذات طابع صحي وبيئي:

– تنظيم ورش عمل للمحافظة على النظافة والبيئة والصحة داخـل المدارس والأحياء في المدن السكنية.

_ تنظيـم ورش عـن كيفيـة التخلص من النفايات الصلبة.

– تنظيم ندوات ومحاضرات وبرامج تدريبية ورش تطوعية حول البيئة والصحة.

• انشطة ذات الطابع الاجتماعي والحقوقي والمدني:

_ زيارات للشـخصيات الريادية في المجتمع وأخـذ النصائح وتبادل الخبرات والاسـتفادة من تجاربهم.

_ تنظيـم لقـاءات مـع كافـة المنتديات والمؤسسـات والجمعيات والمنظمات الجماهيرية المدنية.

_ النزول الميداني للأحياء السكنية والاستماع لآراء الشارع من النخبة والعامة وتقوية العلاقات الاجتماعية.

_ عمل ندوات ولقـاءات مباشرة من المجتمع ومعرفة تطلعاتهم للمرحلـة وتعزيز دور التكافل والحفاظ على النسيج المجتمعي.

_ العمـل على توفير برامـج تدريب وتأهيل لذوي الهمم وإعدادهم لسوق

•العمل العام والخاص والمختلط.

_ تمكـين المرأة والدفاع عـن كافة حقوقهم المدنية التي تجعلها فاعلـه وشريكة حقيقية في المجتمع.

_ الدفاع عن كل الأعضاء المنتسبين للجمعية وانتزاع حقوقهـم الشرعيـة في التوظيف الذي يمكنهم من العيش الكريم.

•و- أنشطة ذات طابع سكني:

_ السعي لفتح العلاقات العامة والتشبيك مع الجهات ذات الصلة بالمشاريع السكانية واستخراج قرارات رسـمية بأنشاء مدن سكنية وتوفير شقق لشباب الجمعية.

_ تنظيم حملات مناصرة تدعم قرار الحصول على قطعة أرض سـكنية أو انشـاء مدن سـكنية للعاطلين عن العمل وأبناء الشهداء والجرحى العاطلين عن العمل.

*كيف يتم الانضمام الى جمعية UYA؟

-بعد انعقـاد الاجتماع التأسـيسي للجمعية العمومية وانتخاب رئيس الجمعية واختيار الهيئـة الادارية والرقابية للجمعية تم اطلاق الاسـتمارة الرسـمية بواسطة اسـتمارة جوجل دوكـس الالكترونية لكل الشـباب العاطلين عن العمل للفئة العمرية من سن 18سنة الى 50 سنة لكل من الشباب العاطلين عن العمل مع مراعاة ايضا الشباب الموظفين بالأجر اليومـي والمتعاقدين وكذا المتعاونين من الجنسـين في العاصمة عدن والمحافظات المجاورة لها.

***قلتم أن الجمعية تهدف الى تأهيل الشباب وإخراجهم إلى سوق العمل كيف سيتم ذلك؟**

-كما اسـهبنا في السـابق ان الهدف الرئيسي والاسـمى هو بناء الانسـان لأجل بنـاء الأوطان، ومن هذا المنطلـق جعلنا خططنا الاسـتراتيجية للجمعية هو التدريـب والتأهيل ومن ثم التمكـين وعندما نتحدث عـن التدريب وصقل المهـارات المدنية فمثـلا هناك تخصصات بحاجـة للتدريب العملي للشـاب الخريج المؤهل مـن الجامعة او التعليم المتوسـط كالتخصصات الاداريـة والصحية وكذا تخصصات الحاسـوب وتقنيـة المعلومات وكـذا الاعلاميـة والثقافية والحقوقية، فالتدريب بالجانب العملي والتنسيق مع الجهات المختصة من القطاعين العام والخاص والمختلط وإكسـابهم الخبرات العملية لتمكينهم من التوظيف، اما التأهيل فهو للأشـخاص الذين لم تسمح لهم الظروف وحالة بينهم وبين التعليم وهم من فئة الشـباب والتأهيل قد يكون مهني او تقني لإكسابهم مهنة يمتهنونها في كافة المجالات العملية لغرض التوظيف.

*هل تقتصر الجمعية على الشباب الخريجين العاطلين عن العمل أم أن دورها أوسع وأكبر؟

-لا تقتـصر عـلى الشـباب الخريجين بل هدفها اسمى واكبر فهناك من الشباب الذين حالة ظروفهم بينهم وبين التعليـم فنحن في جمعية UYA جعلنا من اهدافنا ايضا تأهيل هؤلاء الشباب واعطائهم فرصـة للنهوض مرة اخرى عبر برامج تأهيلية وفق اطر تعليمية حديثة وبما يتناسب مع قدرات الفرد.

***كلمة أخيرة؟**

-ادعوا المنظمات الدولية والصناديق المختصة لدعم الشباب العاطلين عن العمل ومنظمة العمل الدوليـة الى توفير الدعم اللازم لهـذه الفئة التي تكاد ان تكـون قنبلة موقوتة تمتـد اثارها على المجتمـع المحلي داخليا وعلى الخـارج دوليا ولنا في التنظيـمات الارهابيـة خـلال الثلاثين عام الاخيرة دروسـا وعبر ابتداء من المجاهدين العرب ووصولا الى داعش والنصرة وبوكوحرام والشباب الصومالي فجل منتسـبي هـذه التنظيمات من الشـباب العاطلين عن العمل التـي دعته الحاجة والعوز الشـديد للانضمام لهذه التيارات وجعلته مشـاريع موت في عمر الزهور وكذلك القرصنة الصوماليـة في خليـج عـدن والبحـر العربي والأطلسي وكيف ان العالم عانى من انتشار ظاهرة القرصنة وعطل الملاحة الطولية وعرض الخطوط الملاحـة البحرية لخطر القرصنة وما نجم عنه من خسـائر، فعندما نتحدث عن أثار البطالة نتحدث عن الانحـراف نتحدث عن التطرف وعن انتشـار ادمان المخدرات وعن زيادة نسبة انتشار الجريمة وعن التفـكك الاجتماعـي والأسري، ولا تقتصر تأثير هـذه الاثار على الوضع المادي للفرد والأسرة والمجتمع المحلي فحسـب، بل يتجـاوز ذلك الى القطاع الاقتصاديّ المحلي، وتؤثر سلباً بارتفاعها على مسـتوى الإنتاج المحلي، ومن آثار البطالة على الفرد الآثار الصحية والنفسـية ويعدّ وجود العمل في حيـاة الفرد ضرورياً مـن خلال زيادة مكانته إجتماعياً، وتحقيق الأمن الماديّ، بالإضافة إلى إمكانية الفرد في تسيير نمط حياته، وتحسين مهارات التواصل مع الآخرين، وعليه فإنّ البطالة يُفقد الفرد جميع المزايا المذكورة سابقاً، مما يؤدّي إلى ظهور العديد من الآثار السـلبيّة سـواء من الناحية النفسيّة أو الجسـديّة، والتطرّف والعنف وتعتبر فئةُ الشـباب العاطل عن العمل هي الأكثر عُرضة للانضمام إلى الجماعـات المتطرّفة، فمن السهل إقناعهم بأهداف هذه الجماعات، خاصةً أنّ معظمهم لا يمتلكـون أهدافاً محددةً في حياتهم، فيعتبرون كلاً من التطرّف، والعنف طريقة للتّعبير عن الذات.

وعندمـا تتحدث الحكومة عـن البطالة في صفوف الشباب، تتحدث عن ارقام، ولا تتحدث عن الأذى النفسي والاثار السلبية العديدة على العاطل عن العمل واهله، ودون العمل لحل هذه المشـكلة وهي ازدياد اعداد العاطلين عن العمل سـواء من الخريجين أو الذين لم تسـمح لهـم الظروف أن يستمروا في تعليمهم ولأجل ذلك نسعى من خلال الجمعية إلى تأهيل الشباب الخريجين والعاطلين عن العمل ورفدهم بالخبرات الشـخصية والعملية التي تزيد من كفاءاتهم وقدراتهم من خلال وضع خطط لإقامة برامج تدريبية لتأهيلهم فنيا وحرفيا ولرفع مسـتواهم في التواصل والتسويق وكثير من المهارات التي ننوي تنفيذها في الفترة القريبة القادمة بإذن الله، كما أننا سـنعمل على تنسيق وترتيب الجهـود مع الجهـات ذات الاختصاص سواء الجهات الحكومية من المحافظ أو الحكومة وكذا المنظـمات الدولية المانحة والمهتمة في جانب التدريب والتأهيل.